فصل تمهيدي

الإطار المحدد للدراسة

تحديـــد مشكلة الدراسة

أهـــــــــداف الدراسة

أهميـــــة الدراســـــة

منهج الدراســـة وأداتها

مصطلحـــــات الدراسة

خطوات الدراســـــــــة

فصل تمهيدي
الإطار المحدد للدراسة

يعد التعليم الجامعى إحدى الدعامات الرئيسية التى يعتمد عليها تقدم المجتمع ونموه وتطوره، وبقدر كفاءة التعليم الجامعى يكون تقدم المجتمع ورقيه ورفاهيته، ويعتمد التعليم الجامعى على أستاذ الجامعة كنواة أساسية للنهوض به، ومن ثم لتحقيق أهداف المجتمع٠

وأستاذ الجامعة هو الذى يعمل على تطوير المعرفة وتجديدها، إذ لا يقتصر دوره فى نقل المعلومات، بل يمتد إلى الإضافة إليها واكتشاف الجديد منها؛ ذلك أن إنتاج المعرفة وظيفة رئيسية بالنسبة له، ولا سيما أنها تعد من أهم الأدوار التى تقع على عاتق الجامعة، وينبغي على علمائها أن يضطلعوا بها، كما أنها تعتبر من بين الطرق الأساسية للتجديد والتطوير [١].

ولهذا فإن تقدم إنتاجية الجامعات يتوقف على عطاء علمائها ودورهم فى تحقيق الجامعة لأهدافها، بيد أن الجامعة تحتاج – لتحقيق هذه الأهداف – إلى علماء على درجة عالية من الكفاءة والتميز٠

ومن المتفق عليه أن الجامعة عندما تيسر للأستاذ العمل داخلها، وتوفر له ظروفاً معيشية كريمة خارجها، تكون – بهذا – قد وفرت له معظم الشروط اللازمة لأداء مهامه الوظيفية والعلمية، ومن ثم ينهض بها على نحو يتقدم به المجتمع، وترتقى به السمعة العلمية للجامعة بين الجامعات الأخرى٠

---

(١) إبراهيم عبد الله الشامى : بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركها الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالإحساء، *[illegible]*، العدد (٦)، السنة الثالثة، جامعة قطر، يوليه ١٩٩٤م، ص ١٠٣ ٠

ومن ثم فقد ارتبطت مكانة الجامعة، كفكرة وكمؤسسة – منذ نشأتها الأولى – بمكانة أساتذتها، كما أصبحت سمعة وقوة الجامعات اليوم تقاس بارتفاع أو انخفاض إنتاجية علمائها(١).

ويعد نشاط البحث العلمى على رأس الأنشطة التى يؤديها عضو هيئة التدريس، وقد أكدها قانون (٤٩) لسنة ١٩٧٢ فى مادته (٩٥)؛ حيث أشار إلى أنه: "على أعضاء هيئة التدريس أن يسهموا فى تقدم العلوم والآداب والفنون وإجراء البحوث والدراسات المبتكرة، والإشراف على ما يعده الطلاب منها"(٢).

ومن هنا نجد أن النشاط العلمي هو العنصر الأساسى لتوليد المعرفة فى ميدان معين وتطويرها والارتقاء بها، وفى العلوم التطبيقية بالذات تشكل البحوث حلقة وصل بين النظرية والتطبيق، وتعتمد العلوم التربوية – نظراً لأنها علوم اجتماعية تطبيقية – على البحث كأسلوب لتطوير المعرفة النظرية وإرشاد الممارسات التربوية الميدانية٠ وفى ضوء هذه الأهمية للنشاط البحثى يتم من حين لآخر فحص الإنتاج الفكرى فى حقل معين، وذلك بهدف التعرف على اتجاهات البحث وجوانب القوة والضعف فى البحوث، واهتمامات الباحثين ومدى الاتصال بينهم، والموضوعات التى وصلت حد الإشباع والموضوعات التى لم تحظ بالكثير من الاهتمام، ومدى مواكبة الباحثين للجديد فى ميادين المعرفة، والمناهج البحثية التى يستخدموها(٣).

---

(١) ضياء الدين زاهر : الإنتاجية العلمية والنظرات النقدية، دراسة فى أدب الاختلاف، *المجلة التربوية*، الجزء (٦١)، المجلد التاسع، ١٩٩٤م، ص ٢٥ ٠

(٢) جمهورية مصر العربية : *قانون تنظيم الجامعات*، ط٥، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٠، ص١١ ٠

(٣) عارف توفيق عطارى : دراسة ببليومترية لأدبيات الإشراف التربوى المنشور فى عدد من المجلات التربوية العربية المحكمة ومجلة المناهج والإشراف الأمريكية، *المجلة التربوية*، العدد (٥)، نصف سنوية، الدوحة، جامعة قطر، ٢٠٠٤م، ص ٣ ٠

ونظراً لأهمية البحث العلمي، إذ أصبح مرادفاً للتنمية والتقدم، فلقد حظى موضوع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة باهتمام العديد من الدارسين فى شتى دول العالم، مما زاد من الاهتمام بهذا الموضوع فى زمننا الحاضر عدة أسباب منها :

- **الثورة العلمية والتكنولوجية** : حيث إن المجتمع اليوم دخل عصر جديد؛ هو (عصر الثورة العلمية والتكنولوجية) وهى ترتكز – أساساً – على المعلومات وإبداعات العقل الإنسانى، ولكى يستطيع أى مجتمع أن يخوض غمار تلك الثورة، فيجب عليه الاهتمام – أولاً – بالبحث العلمى[١].

- **تغير مفهوم النشاط العلمى:** إذ بعد أن كان يُنْظَرُ للنشاط العلمى على أنه نتيجة للديناميات الداخلية للأفكار العلمية للعالم، فقد أصبح ينظر له على أنه نشاط اجتماعى اتصالى يعتمد على الاتصال بين العلماء والباحثين؛ حيث يحرص هؤلاء العلماء دائماً على نقل نتائج بحوثهم إلى الباحثين الآخرين المهتمين بنفس المجال؛ "[٢]، ومن هذا المنطلق يأتي الاهتمام بالاتصال العلمي٠

وفى إطار تأكيد أهميته للعلماء والباحثين – على حدٍ سواء – أثبتت دراسة (هاجستروم Hagstrom) أن عينة العلماء ذوى الإنتاجية المرتفعة إنما كانت مرتبطة ارتباطاً كبيراً بالعلاقات الوطيدة بالعلماء فى نفس المجال، وفى المجالات العلمية

---

(١) حامد عمار : *تقويم دور المكتبات الجامعية في خدمة البحث العلمي*، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ص ٣٥، ٣٦ ٠

(٢) عارف توفيق عطارى : واقع العلاقات العلمية بين الباحثين من خلال تحليل الإشارات المرجعية فى بحوث التربية الإسلامية، *المجلة التربوية*، العدد (٤٨)، مج (١٢)، ١٩٩٨، ص ١٤٤ ٠

المتقاربة أيضاً، وأما المجموعة غير المنتجة فقد كانت ذات علاقة هامشية بالعلماء فى نفس المجال وخارجه[١].

كما أكدت دراسة (Neil , Jacobs) أن نشاط العلماء الملتزمين فى الأقسام ذات المنزلة المرتفعة لا يتوقف على نشر أبحاث علمية فقط، وإنما يمتد إلى الحضور بكثرة فى قنوات الاتصالات الرسمية المتمثلة فى المؤتمرات، والندوات، والمناظرات، وحلقات النقاش المختلفة، كما أنهم يشتركون – أيضاً – فى الاتصالات غير الرسمية المتمثلة فى الاتصالات الشخصية بزملائهم، وقراءة مسودات المقالات والكتب لزملائهم[٢].

كما أشارت دراسة "[٣] إلى : أن التجمعات العلمية بين العلماء تساعد على نشر الاكتشافات الجديدة، وتقلل من عدد البحوث التى ليست لها فائدة، وإلى أنه من الصعب القيام بعمل أبحاث علمية كثيرة دون الاندماج فى مثل نظام هذا التجمع العلمى.

كما توصلت أحد التقارير [٤] إلى معرفة العلاقة بين الاتصالات العلمية والإنتاجية العلمية للعلماء، وذلك بالتركيز على مصادر المعلومات التى يحصل عليها

---

(1) Hagstrom Warreno ; In puts out puts and the prestige of university science departments, ***Sociology of education***, Vol (44), 1991, PP (391-392).

(2) Neil Jacobs; Information Technology and Interests in Scholarly Communication : Discourse Analysis ***Journal of JASIST.*** Vol (52), No (130), 2001, PP (1122-1125).

(٣) أنطوان زحلان ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠، ص ٣٢ .

(4) Reports From Council on library Resources; ***Communication in support of science and Engineering,*** Inc Thirty fourth 1990, U. S. department of education, Washington, PP (17-18).

العالم، وعلاقتها بإنتاجه العلمى ومن أهم النتائج التى توصل إليها : أن وفرة الكتب والدوريات الأجنبية، وخدمات الإنترنت فى المكتبات الجامعية يسهل على عضو هيئة التدريس الحصول على المعلومات؛ التى تساعده فى القيام بأبحاثه العلمية وتوفير وقته وجهده٠

هذا؛ فضلاً عن مجموعة أخرى من العوامل التى تؤثر بقوة فى البحث العلمى وإنتاجه تجملها الأدبيات فى مجموعات متعددة : بعضها يتصل بطبيعة التطور المعرفى للميدان الذى يحدث فيه، والأخرى تتصل بعدد من الظروف التى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مسيرة البحث العلمى وإنتاجية العلماء٠

وقد أشارت دراسة "[illegible]"[١] إلى : أن المناخ العلمى السائد فى معظم مؤسسات التعليم العالى العربية هو مناخ فردى بعيد عن المناخ العلمى الجامعى الذى ينطلق بحركاته ونشاطاته المختلفة من خلال تجمعات بحثية علمية تفتح باب الحوار والتساؤل والتعليم والحكم العلمى والتجربة العلمية.

وقد أكدت دراسة "[illegible]"[٢] على انخفاض الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية؛ حيث توصلت إلى عدة أسباب من أهمها:

–قلة توفر المناخ العلمى السليم فى هذه الجامعات؛ حيث يتسبب ذلك فى انخفاض دافعية العلماء للقيام بالأبحاث العلمية المطلوبة٠

– أن عضو هيئة التدريس لم يعد يشغل نفسه بالبحث العلمى الذى ينبغى أن يكون شاغله الأول كى يقدم الجديد والمفيد فى تخصصه لخدمة المجتمع، وأنه إذا فعل

---

(١) عدنان بدران :[illegible]، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص ٥٢ ٠

(٢) هادية محمد رشاد أبو كليلة :[illegible]، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص ص ١٢٤ ، ١٢٥ ٠

ذلك؛ لا يفعله بغرض تقدم المعرفة والإسهام فيها أو خدمة المجتمع، وإنما لغرض بسيط ومحدد وهو : (الترقية العلمية)٠

- أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يقومون بإجراء الأبحاث الفردية٠
- أن (٧٠%) من أعضاء هيئة التدريس فى (اثنى عشرة) جامعة عربية يقومون بأبحاثهم لغايات الترقية، وإن ما يقرب من (٢٠%) منهم تقريباً يقومون بها سعياً وراء الكسب المادى، في حين أن الباقي يقومون بها لأسباب أخرى.

وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (ابتسام بنت إبراهيم راشد) [١]؛ حيث أشارت نتائجها إلى وجود انخفاض عام فى الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات، وذلك بالرغم من توافر جميع الإمكانات المادية فى الجامعات السعودية٠

وقد أشارت دراسة (هاجستروم Hagstrom) [٢] إلى أهمية الأبحاث التعاونية فى تقدم العلم؛ حيث أكدت على أن التعاون يؤثر بشكل إيجابى على جودة البحث، وزيادة الإنتاجية وأعمال التأليف المشتركة بين الزملاء يمكنها أن تضاعف الإنتاجية الفردية مرتين أو ثلاث مرات ٠

وبالرغم من ذلك فقد توصلت دراسة "[٣]" إلى : وجود غياب فى قنوات الاتصال بين الجامعة والمؤسسات القائمة على خدمة المجتمع فى مجال البحث العلمى، وقلة تعاون الزملاء للقيام بالأبحاث ذات الطابع الجماعى.

---

(١) ابتسام بنت إبراهيم راشد الحديثى : الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، دراسة تقويمية، [illegible]، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م، ص ٢١٧ ٠

(2) Hagstrom. Warreno; In puts out Puts and the Prestige of University science departments, Op. Cit., P (393).

(٣) محمود أحمد محمود المساد : المشكلات التى تعوق عضو هيئة التدريس الجامعى عن تأدية وظائفه فى كلٍ من الأردن وجمهورية مصر العربية والمملكة المتحددة والولايات المتحدة الأمريكية، [illegible]، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩١م ص ٢٩٢ ٠

وهذا ما أكدته دراسة "**حنان كفافى**"[١]؛ حيث أشارت إلى : أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس تقوم بإجراء البحوث والأعمال العلمية بشكل فردى غير جماعى، كما أنهم لا يستخدمون الأساليب البينية القائمة على جهود مشتركة، وأوضحت أن هذا الاتجاه يتعارض مع ما يسود حركة العلم الحديث من التأكيد على تشجيع الأبحاث المشتركة بين العلماء داخل الجامعة وخارجها، كما أنه يؤثر على إنتاجية العلماء، ويغلق أمامهم فرص الاتصال والحوار العلمى الحقيقى، وقد أثبتت الدراسة أن هناك غياباً للمناخ العلمى اللازم لنمو البحث والباحثين، على الرغم من أهمية هذا المناخ العلمى والعلاقات الوثيقة مع الزملاء من أجل تبادل الاقتراحات والنقد البناء.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود فجوة فى الاتصال بين العلماء والباحثين، ليس فقط بين العلوم والمجالات المختلفة، بل أيضاً داخل المجال نفسه، وهذا ما أكدته دراسة "**فهد مسفر الدوسرى**"[٢]؛ حيث هدفت إلى التعرف على أنماط الاتصال العلمى بين علماء الكيمياء والفيزياء العرب، وذلك من خلال استخدام منهج تحليل الإشارات المرجعية وقد توصلت إلى جملة من النتائج من أبرزها : وجود فجوة اتصال بين الباحثين العرب فى مجال الكيمياء والفيزياء مما أثر على إنتاجهم العلمى.

وكذلك هدفت دراسة "[٣] إلى التعرف على أنماط الاتصال العلمى بين الباحثين المسلمين فى مجال التربية الإسلامية، وحجم هذا

---

(١) حنان مصطفى محمد كفافى : الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر والعوامل المؤثرة فيها. دراسة تربوية تحليلية، [illegible]، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ١٩٩٩م، ص ص ٤١٠-٤١٢ .

(٢) فهد مسفر الدوسرى [illegible]، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الأولى، (٥)، الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ص ١٩، ٢٠ .

(٣) عارف توفيق عطارى : واقع العلاقات العلمية بين الباحثين من خلال تحليل الإشارات المرجعية فى بحوث التربية الإسلامية، [illegible]، ص ١٦٠ .

الاتصال، وذلك باستخدام منهج تحليل الإشارات المرجعية، وقد توصلت أيضاً إلى وجود فجوة فى الاتصال بين هؤلاء الباحثين؛ مما أثر على إنتاجهم العلمي٠

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي :

-أن المناخ العلمى السائد فى معظم مؤسسات التعليم العالى يعتبر مناخاً فردياً بعيداً عن المناخ العلمى الجماعى٠

-أن اللقاءات العلمية والفكرية بين أعضاء هيئة التدريس من ذوى الاختصاص الواحد تكون نادرة، سواء فى القسم الواحد أو الكلية الواحدة٠

-أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يقومون بإجراء الأبحاث الفردية، والبعد عن الأبحاث المشتركة مع الزملاء٠

-ضعف قنوات الاتصال بين الزملاء حتى في نفس المجال، حيث وجد أنه نادراً ما يعرف كل عضو ما يقوم به زميله من أبحاث فى نفس المجال، ولذلك سوف تصاب قنوات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس بالانسداد أو الاختناق، ومن ثم يقل التعاون، ويضعف الإنتاج العلمى٠

وباعتبار أن جامعة بنها مؤسسة علمية تهتم بإجراء البحث العلمى كنشاط أساسي لها، فإن الدراسة الحالية سوف تهتم بمناقشة دور أساليب الاتصال العلمى ووسائله فى تنمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة٠

وجامعة بنها من الجامعات المستقلة حديثاً، فهى جامعة مصرية تأسست بقرار جمهورى رقم (١١٤٢) صدر فى تاريخ (١٩٧٦/١١/٢٥) كفرع لجامعة الزقازيق بمدينة بنها وكانت تضم عند تأسيسها الكليات التالية (الهندسة بشبرا)، (الزراعة والطب البيطري بمشتهر) (التجارة – التربية – الطب البشري – العلوم – الآداب – الحقوق – التربية النوعية – التربية الرياضية – التمريض) بمدينة بنها٠

وفى عام ٢٠٠٥م تم فصل فرع جامعة الزقازيق ببنها لتصبح جامعة مستقلة باسم جامعة بنها وذلك بالقرار الجمهورى رقم (٨٤) لعام ٢٠٠٥ وتم افتتاح عدد من الكليات الأخرى بعد استقلالها لتصبح جامعة بنها الآن تضم١٤كلية وهى :
(التربية – الآداب – التجارة – الحقوق – التربية النوعية – التربية الرياضية بنين – العلوم – الطب البشري –التمريض – الحاسبات والمعلومات – المعهد العالى للتكنولوجيا) وهذه الكليات توجد فى مدينة بنها، بينما توجد كليتا (الزراعة ، الطب البيطري) بقرية مشتهر، وكلية الهندسة بشبرا[١].

كما يبلغ إجمالي عدد طلبة هذه الكليات لمرحلة البكالوريوس للعام الجامعى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ حوالى (٥٨٠١٥) طالب وطالبة، بينما بلغ عدد طلبة الدراسات العليا لهذا العام حوالى (٦٠٤٨) طالب وطالبة[٢].

ويقوم بالتدريس فى الجامعة حوالى (١٧٣٨) أستاذ وأستاذ مساعد ومدرساً فى مختلف الكليات وذلك وفقاً لإحصاء عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ [٣].

وبذلك تكون نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس تعادل (٣٧ : ١) وبمقارنة هذه النسبة بالمعدلات العالمية نجد أن نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأجنبية (١٣ : ١) وهذا يعنى كثرة الأعباء الأكاديمية والإدارية والبحثية التى تواجه عضو هيئة التدريس بجامعة بنها تعوقه عن مهامه الوظيفية الأخرى خاصة البحث والإنتاج العلمي٠

---

(١) إدارة الإحصاءات المركزية :*مكتب غرم جلغ بلمغ*، كتاب الإحصاء السنوى، الكتاب الثانى، الإدارة العامة لجامعة بنها، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ص ٦ ٠

(٢) مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار : النشرة الإحصائية لعدد طلاب الجامعة فى مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، إدارة الإحصاء بمركز المعلومات والتوثيق، جامعة بنها، ٢٠٠٨/٢٠٠٧، ص ص١ ، ٤ ٠

(٣) إدارة الإحصاءات المركزية : دليل السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٧، الإدارة العامة لجامعة بنها، ص ١ ٠

كما تقدم الجامعة خدمات متعددة للمجتمع المحلى من أهمها : (المستشفى الجامعى) الذى يضم حوالى (١٠٠٠) سرير ويتردد عليه المرضى للعلاج فى مختلف الأقسام والتخصصات الطبية وتستوعب المدن الجامعية حوالى (٢٢٣٨) طالب وطالبة من الدارسين فى الجامعة وهذه المدن موزعة على مدن (بنها – مشتهر – شبرا الخيمة) لإقامة الطلبة المغتربين[١]، كما يتبع الجامعة بيت خبرة لخدمة قضايا المجتمع سواء كانت قضايا (إنتاجية أو خدمية أو بيئية أو اجتماعية أو بشرية)٠

كما تضم الجامعة حالياً مركزاً للمعلومات والخدمات البحثية والذى حصل على جائزة المركز الأول كأفضل مركز حكومي خدمي، كما تقدم الجامعة خدمة التعليم المفتوح وتتعاون فى هذا الصدد مع جامعة القاهرة[٢]٠

كما تم إنشاء مركز ضمان الجودة والاعتماد بالجامعة، حيث يعمل كمركز علمى مستقل إدارياً، فهو يمثل الوحدة التنظيمية المختصة إدارياً وفنياً بتحمل العبء التنظيمي والمسئولية الإدارية للاشتراك فى إعداد وتنفيذ استراتيجية الجامعة ووحدتها لتحقيق مقومات التميز العلمي والمهني والمجتمعي لها والتنسيق مع الجهات المختصة داخل الجامعة وخارجها فى هذا الشأن٠

كما تهتم الجامعة بتنظيم ورش عمل وعقد دورات تدريبية واجتماعات علمية وحلقات نقاش لجميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجميع الكليات وجميع العاملين بها وذلك لتفعيل دور هذه المراكز لضمان الجودة والاعتماد بالجامعة[٣]٠

---

(١) مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، النشرة الإحصائية لعدد الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية، إدارة الإحصاء بمركز المعلومات والتوثيق جامعة بنها، ٢٠٠٨/٢٠٠٧ ، ص ٥ ٠

(٢) الموسوعة الحرة ويكيبديا : جامعة بنها (مصر)، ٢١ سبتمبر ٢٠٠٩ ٠
Avalable at : http://ar.wikipedia.org/at (21/9/2009).

(٣) المرجع السابق٠

وتهتم الجامعة بتطوير وتشجيع البحث العلمى ومن مظاهر ذلك :

- زيادة مكافأة النشر للأبحاث العلمية فى المجلات العلمية العالمية وذلك من (ألف إلى ١٠ آلاف جنيهاً) مع سداد تكاليف البحث لكل عضو هيئة تدريس وذلك بهدف تشجيع الأساتذة على البحث العلمى ونشر بحوثهم فى المجلات العالمية[١].
- عقد اتفاقات ثقافية وعلمية مع جامعات بعض الدول مثل (ألمانيا – اليابان – الإمارات – السعودية – اليمن – بلغاريا – أمريكا – ليبيا – روما – لبنان – فلندا – أوزبكستان) وذلك بهدف تحقيق التعاون والتكامل العلمى بين الجامعة والجامعات الأخرى حيث بلغ عدد الاتفاقيات التى قامت بها الجامعة منذ فترة الاستقلال حوالى (٢٤) اتفاقية علمية وثقافية[٢].

كما تهتم الجامعة بتشكيل وحدة لتنمية مواردها الذاتية وربطها بالمجتمع المحلى، وبذلك تحاول تنويع مصادرها المالية، وعدم اقتصارها على مورد واحد فقط ومن ثم فإن مصادر تمويلها هي [٣] :

–موارد مالية من الدولة (وزارة المالية) – موارد ذاتية مثل : صناديق خاصة – وحدات ذات الطابع الخاص – تبرعات – منح – هبات وهدايا٠

ومع ذلك فإن مخصصات البحوث العلمية من الميزانية الخاصة بالجامعة لا تتجاوز (٢٢٥ ألف جنيهاً سنوياً) وهى مخصصات قليلة للغاية)، كما أن نسبة البحوث الجامعية الممولة من قبل هيئات القطاع العام والخاص قليلة أيضاً ويرجع ذلك إلى ضعف العلاقة بين الجامعة وتلك القطاعات٠

---

(١) مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار : نشرة المعلومات، العدد الرابع، تصدرها إدارة النشر، جامعة بنها، ٢٠٠٨، ص٣٠ ٠

(٢) إدارة المؤتمرات والاتفاقيات، الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية، جامعة بنها، محافظة القليوبية٠

(٣) إدارة الموازنة العامة، الإدارة العامة لجامعة بنها، محافظة القليوبية٠

أما عن البنية التحتية اللازمة لإنجاز البحث العلمى، فإن واقع هذه البنية فى جامعة بنها يشير إلى ما يلى [١] :

١- أن المختبرات البحثية بجميع الكليات تعاني من نقص فى بعض المستلزمات الأساسية كالأجهزة والمعدات والأدوات اللازمة لإجراء التجارب والأبحاث العلمية٠

٢- قلة عدد القاعات المخصصة للندوات والحلقات العلمية بجميع كليات الجامعة حيث يخصص قاعة واحدة فى كل كلية لهذه الأغراض٠

٣- قلة المبالغ المصروفة من ميزانية الجامعة لأغراض صيانة المباني والأجهزة والمعدات المخبرية العامة والأساسية الخاصة بكل باحث أو فريق بحثي حيث تصل إلى (٣.٧١٥.٤١٩ جنيها) سنوياً فقط٠

٤- لا تجد بعض التجهيزات الأساسية عالية التكاليف فى بعض الكليات الدعم المناسب من موازنة الجامعة السنوية، بل تعتمد على مصادر خارجية لدعمها وبصفة خاصة من (البنك الدولي) رغم أهمية هذه التجهيزات لأغراض البحث العلمى مثل (مطياف الكتلة – المجاهر الإلكترونية – مصنع النيتروجين السائل ومختبرات اللغات والنطق)٠

٥- قلة المبالغ المصروفة لأغراض التجهيزات البرمجية والحاسوبية والتجهيزات الإلكترونية كإشتراكات لمواقع الدوريات وشبكات الإنترنت حيث لا تزيد هذه المبالغ عن (٢٣٧) ألف جنيهاً سنوياً من الموازنة المخصصة للجامعة٠

٦- قلة المبالغ المصروفة لشراء الكتب والدوريات والمراجع العربية والأجنبية من الموازنة المخصصة للجامعة حيث لا تزيد عن (١٤٩.٢٨٥) ألف جنيهاً وهذه المبالغ توزع بالتساوى على جميع كليات الجامعة وهى لا تكفى احتياجات كل كلية لشراء كل مستلزماتها البحثية الحديثة سواء من كتب ودوريات ومراجع٠

---

(١) المرجع السابق٠

هذا عن واقع الإمكانات المادية والميزانية المتاحة للبحث العلمى بالجامعة، أما عن واقع أساليب الاتصال العلمى المختلفة بين الباحثين بالجامعة فتشير المصادر إلى ضعف هذه الأساليب ومن مؤشرات ذلك ما يلى [١] :

١- قلة عدد المؤتمرات العلمية التى عقدت بالجامعة منذ تاريخ الاستقلال حتى وقتنا الراهن، حيث لا يتجاوز هذا العدد حوالى (١٧ مؤتمر علمى فقط)٠ وكانت هذه المؤتمرات متنوعة فمنها ما يشمل مؤتمرات طبية وأخرى اقتصادية وهندسية وثقافية وتربوية٠

٢- قلة عدد مشاركة أعضاء هيئة التدريس سواء بالكليات العملية أو النظرية فى حضور المؤتمرات الإقليمية والعالمية٠ وذلك منذ تاريخ الاستقلال حتى وقتنا الراهن٠ حيث لا يتجاوز هذا العدد حوالى (٣٢٧ عضواً) فى المؤتمرات الإقليمية و (١٨٨ عضواً) فى المؤتمرات العالمية٠

٣- قلة الاهتمام الكافي بحضور أعضاء هيئة التدريس سواء بالكليات العملية أو النظرية الندوات العلمية المحلية والعالمية وذلك منذ تاريخ الاستقلال حتى وقتنا الراهن حيث لا يتجاوز عدد الحضور (٢٧١ عضواً) فى الندوات المحلية و(ثمانية أعضاء) فى الندوات العالمية٠

٤- قلة التعاون البحثي مع الجامعات الأجنبية وخاصة الأوروبية منها حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على بعثات خارجية حوالى (٤١) عضواً، كما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس القائمين بمهمات علمية إلى جامعات أجنبية حوالى (٥٣) عضواً٠ وذلك منذ تاريخ الاستقلال حتى وقتنا الراهن٠

٥- عدم تفعيل الاتفاقيات الثقافية والعلمية المعقودة بين الجامعة والجامعات العربية والأجنبية فيما يختص بتبادل الباحثين وطلبة الدراسات العليا٠ حيث

---

(١) إدارة المؤتمرات والاتفاقيات، الإدارة العامة للعلاقات العلمية والثقافية، جامعة بنها، محافظة القليوبية٠

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الزائرين للجامعات العربية والأجنبية حوالى (١٢ عضواً)، فى حين بلغ عدد الوافدين من الجامعات العربية والأجنبية إلى جامعة بنها حوالى (٤٩ عضواً) وذلك خلال السنوات الأخيرة بعد استقلال الجامعة.

٦- قلة عدد الجمعيات العلمية المهنية المتخصصة سواء بالجامعة أو بالجامعات المصرية والعربية.

وطبقاً لهذا الواقع المتدني سواء لأساليب الاتصال العلمى أو للإمكانات المادية المتاحة للبحث العلمى فى الجامعة تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسي التالي :

- ما مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها من أساليب الاتصال العلمي ووسائله فى تنمية إنتاجيتهم العلمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الفرعية التالية :

١-ما واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس؟

٢-ما أهم أساليب الاتصال العلمي ووسائله التى يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، وتؤثر فى إنتاجيتهم العلمية؟

٣-ما المعوقات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من مختلف أساليب ووسائل الاتصال العلمي فى تنمية إنتاجهم العلمي؟

٤-ما المقترحات التى يمكن تقديمها لدعم أساليب الاتصال العلمى فى ضوء ما أنتهت إليه الرسالة ووسائل زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١-تحديد مفهوم الإنتاجية العلمية، وأهم مؤشراتها، وطرق قياسها، والعوامل المؤثرة فيها٠

٢-معرفة أساليب الاتصال العلمي، ووسائله من حيث المفهوم والخصائص٠

٣-الكشف عن واقع الاتصال العلمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، وأهم الصعوبات والعوائق والتى تحد من حجم الإنتاجية العلمية٠

٤-تقديم تصور مقترح لدعم أساليب الاتصال العلمي، ووسائله فى زيادة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة٠

أهمية الدراسة :

ترتبط أهمية الدراسة بموقع الجامعة بوصفها مركزاً للبحث العلمي، مما يتوافر لديها من القدرة على تنمية المعرفة، والإضافة لها بما تضمه فى كفاءات علمية وبشرية٠ لذا فمن الأهمية التعرف على حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ومدى توافر أساليب الاتصال العلمي ووسائله المختلفة التى تيسر عملية الإنتاج العلمي وتساعد فى إضافة الجديد للمعرفة العلمية هذا فضلاً عن التعرف على الصعوبات والمشكلات التى تُحد من حجم الإنتاجية العلمية كماً ونوعاً لذا تقدم هذه الدراسة بعض المؤشرات للأساتذة والكليات المختلفة والجامعة ومتخذي القرار لمعرفة أوجه القصور والنقص فى إمكانيات الكليات المختلفة، بما يساهم فى وضع الخطط المستقبلية لتطوير الكليات الجامعية وتحقيق جودة الإنتاج العلمي بوصفه أحد الركائز الأساسية فى تقييم الجامعات والكليات بأقسامها المختلفة٠

منهج الدراسة وأداتها :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي كأحد مناهج البحث العلمي، وهو منهج يهتم بجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة واستخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التى تنطوي عليها البيانات والمعلومات، وإعطاء التفسير العلمي[١]، وذلك بغرض الاقتراب من موضوع ومشكلة الدراسة ومن ثم تقديم تصور مقترح لدعم أساليب الاتصال العلمي ووسائله فى زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس٠

أما عن **أداة الدراسة** فقد تم الاعتماد على "الاستبيان" لرصد واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها خلال السنوات الخمس الأخيرة، وكذلك للكشف عن واقع الاتصال العلمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، ومعرفة تأثيره على إنتاجهم العلمى٠

مصطلحات الدراسة :

١-الاتصال العلمى :

هو تبادل المعلومات والأفكار بين العلماء من خلال دورهم كعلماء[٢]، ويعرفه بعض الباحثين بأنه : ""الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات التى تحدث أساساً فى الوسط العلمى بين العلماء"[٣].

---

(١) محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون : *لمذه ثلك،احت غدوك،كعلك،ة ناهي بدوك،ف زهي بّ* مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٠٨ ٠

(٢) صالح أبو أصبع : كيف ندرس الاتصال فى تراثنا *لجك بك،خ،ف زئ ة*، السنة الثالثة، العدد (٥)، ١٩٩٢، ص ٥٦ ٠

(٣) حامد الشافعى دياب : آفاق الاتصال العلمى بين الغرب الإسلامى والغرب المسيحى خلال العصور الوسطى، *لجك بخ،ف زئ ة عنلي بدغوك لقلقئ ة دك لكهلقئ ة* المجلد (٤)، العدد (٢)، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مايو ١٩٩٩، ص ١٢٤ ٠

وتعرفه الباحثة بأنه : "عملية تفاعل مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس فى كافة التخصصات العلمية والمهنية المختلفة، وذلك بهدف تبادل الآراء والأفكار والمعلومات العلمية والمقترحات الخاصة بأى نشاط علمى، وهذا عن طريق حضورهم المؤتمرات، والندوات العلمية، والسيمينارات، وقيامهم بالزيارات العلمية للأقسام، والمراكز البحثية المختلفة، وعضوية اللجان، والجمعيات العلمية، أو المشاركة فى عمل بحوث جماعية، والإشراف على الرسائل العلمية، أو عن طريق الاتصالات الشخصية بين الزملاء، أو استخدام الاتصالات الإلكترونية عبر شبكات الإنترنت، حيث تساعد عملية التواصل والتفاعل المشترك بين الزملاء على زيادة الإنتاج العلمى لهؤلاء العلماء[١].

٢-الإنتاجية العلمية :

هى نواتج الجهود التى يؤديها عضو هيئة التدريس لتطوير العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية من خلال مجموعة المنشورات العلمية التى ينشرها، سواء تمثلت فى إعداد البحوث والدراسات العلمية، أو إجراء التجارب فى المعامل بهدف إجراء البحوث أو الحصول على براءات اختراع أو كتابة الكتب المتخصصة، أو نشر مقالات عامة أو تخصصية[٢]، والمقصود بالإنتاجية العلمية فى هذه الدراسة أنها "كل ما ينشره عضو هيئة التدريس متمثلاً فى صورة أبحاث، أو مقالات، أو كتب مؤلفة خلال فترة زمنية محددة"[٣].

خطوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة فقد سارت وفقاً للخطوات التالية :

---

(١) لمعرفة المزيد حول مفهوم الاتصال يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث من هذه الدراسة.

(٢) جاسم يوسف الكندرى وعلى محمد إبراهيم : تحليل النشاط الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، *[illegible]*، العدد (٣٤)، السنة (١٠)، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠م، ص ٤٣ .

(٣) لمعرفة المزيد حول مفهوم الإنتاجية يمكن الرجوع إلى الفصل الثاني من هذه الدراسة.

أولاً : الإطار المحدد للدراسة :

وفيه تتناول الباحثة مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأهدافها وأهميتها، ومنهجها ومصطلحاتها، والدراسات السابقة، ثم خطوات الدراسة.

ثانياً : الإطار النظرى للدراسة :

ويتضمن فصلين :

- **الفصل** الأول : ويتناول الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس من حيث : مفهومها، ومؤشراتها، طرق قياسها، والعوامل المؤثرة فيها.
- **الفصل الثانى** : ويتناول الاتصال العلمى لدى أعضاء هيئة التدريس من حيث : مفهومه، وخصائصه، وأساليبه، ووسائله.

ثالثاً : الإطار الميدانى للدراسة :

ويتضمن ثلاثة فصول :

-**الفصل الثالث** : أهداف الدراسة الميدانية وأداتها، وإجراءاتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

-**الفصل الرابع** : نتائج الدراسة الميدانية، ومناقشتها، وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى للدراسة والبحوث والدراسات السابقة.

-**الخاتمة** : وتتناول التصور المقترح لدعم أساليب الاتصال العلمى، ووسائله فى زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها.